71 - إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين .

- 72 - فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين .

- 73 - فسجد الملائكة كلهم أجمعون .

- 74 - إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين .

- 75 - قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين .

- 76 - قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين .

- 77 - قال فاخرج منها فإنك رجيم .

- 78 - وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين .

- 79 - قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون .

- 80 - قال فإنك من المنظرين .

- 81 - إلى يوم الوقت المعلوم .

- 82 - قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين .

- 83 - إلا عبادك منهم المخلصين .

- 84 - قال فالحق والحق أقول .

- 85 - لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين .

هذه القصة ذكرها ا تبارك وتعالى في سورة البقرة وفي أول سورة الأعراف وفي سورة الحجر وسبحان والكهف وههنا وهي أن ا سبحانه وتعالى أعلم الملائكة قبل خلق آدم E بأنه سيخلق بشرا من صلصال من حمأ مسنون وقد تقدم إليهم بالأمر متى فرغ من خلقه وتسويته فليسجدوا له إكراما وإعظاما واحتراما وامتثالا لأمر ا D فامتثل الملائكة كلهم سوى إبليس ولم يكن منهم جنسا كان من الجن (هذا الرأي وهو أن إبليس من الجن وليس من الملائكة هو الذي تطمئن إليه النفس وترتاح وتدل عليه النصوص الشرعية .

كقوله تعالى : { إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه } وانظر الأدلة في كتابنا (النبوة والأنبياء) صفحة (128) تحت عنوان : هل كان إبليس من الملائكة ؟) فخانه طبعه وجبلته فاستنكف عن السجود لآدم وخاصم ربه D فيه وادعى أنه خير من آدم فإنه مخلوق من نار وآدم خلق من طين والنار خير من الطين في زعمه وقد أخطأ في ذلك وخالف أمر ا تعالى وكفر بذلك فأبعده ا D وأرغم أنفه وطرده عن باب رحمته ومحل أنسه وحضرة قدسه وسماه (إبليس) إعلاما له بأنه قد أبلس من الرحمة وأنزله من السماء مذموما مدحورا إلى الأرض فسأل ا

النظرة إلى يوم البعث فأنظره الحليم الذي لا يعجل على من عصاه فلما أمن الهلاك إلى يوم القيامة تمرد وطغى وقال : { فبعزتك لأغوينهم أجمعين ... إلا عبادك منهم المخلصين } كما قال D : { لئن أخرتني إلى يوم القيامة لأحتنكن ذريته إلا قليلا } وهؤلاء هم المستثنون في الآية الأخرى وهي قوله تعالى : { إن عبادي ليس لك عليهم .

سلطان وكفى بربك وكيلا } وقوله تعالى : { قال فالحق والحق أقول ... لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين } قال السدي : هو قسم أقسم ا به كقوله تعالى : { ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين } وكقوله D : { قال اذهب فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم جزاءا موفورا }